الفصل الثالث

الصحة النفسية فى المدرسة

تتوقف الصحة النفسية للفرد على عدة عوامل يرجع بعضها الى الفرد نفسه والبعض الاخر يرجع الى المجتمع . فتتأثر الصحة النفسية للفرد بحالته الصحية والعقلية وميوله واتجاهاته . وكذلك تتاثر صحته النفسية بالعادات والتقاليد الاجتماعية والاتجاهات الثقافية وما يفرضه المجتمع على الفرد من مسئوليات والتزامات وواجبات .

وتتضمن عملية التربية المحافظة على الصحة النفسية للأطفال ، وهذا يتطلب تشجيع المؤثرات النافعة المحيطة بالأطفال ومقاومة المؤثرات الضارة . وتعتبر الأسرة اهم مجال يؤثر فى الصحة النفسية للطفل .. فعلاقة الطفل بابويه واخوته توجه حياته الاتصالية الى حد كبير ، كما ان ظروف الأسرة الصحية والاقتصادية والاجتماعية تؤثر تاثيرا كبيرا على تكيف الطفل فى المنزل وفى المدرسة وفى المجتمع الخارجى . وللمجتمع الخارجى اثره على الطفل ايضا .. فهو يتاثر بالأصدقاء والجيران واهل الحى ويكتسب من اتصالاته بهم تجارب وخبرات اجتماعية بعضها نافع والبعض الاخر ضار وقد تسبب له مشكلات يصل صداها الى البيت او الى المدرسة .

وهكذا تتداخل العوامل المؤثرة فى الصحة النفسية للتلاميذ . ولا تستطيع المدرسة ان ترعى جانب الصحة النفسية ان هى عزلت نفسها عن الأسرة والمجتمع الخارجى ، او تهاونت فى التعاون مع البيت بصفة خاصة لتوفير اسباب النمو والأمن والتوافق لتلاميذها .

● العوامل التى تؤثر على تكيف التلميذ فى المدرسة :

١ ـ الحالة الصحية للتلميذ :

ان لصحة التلميذ اثر كبير على تكيفه فى المدرسة .. فالصحة المعتلة قد تضطر التلميذ الى كثرة التغيب عن المدرسة او اهمال الدروس والواجبات المدرسية مما يؤدى الى هبوط مستواه الدراسى ، وكذلك يؤثر ضعف البصر او السمع فى قدرة التلميذ على متابعة الدروس والاستفادة

منها . وهنـاك أيضا العيوب الجسمية التى قد تؤثر فيما يرغب فيـه التلميذ من احترام وتعاون مع زملائه . ولذلك تعنى المدارس الحديثة برعاية صحة التلاميذ وعلاجهم فضلا عن تخصيص مدارس للمعوقين .

٢ ـ أسرة التلميـذ :

للأسرة اثر كبير على تكيف التلميذ فى المدرسة .. فصحة التلميـذ تتوقف على مدى ملاءمة المسكن من الناحية الصحية وتوافر التغذية والرعاية الطبية . ويتاثر المظهر العام للتلميذ بحالة الأسرة الاقتصادية . ويتوقف المستوى الدراسى للتلميذ الى حد ما على درجة تشجيع الأسرة له على الدراسة والمواظبة وتهيئة المناخ الملائم له على الاستذكار بالمنزل . كما ان اخلاق التلميذ واساليب سلوكه تتاثر الى حد كبير بأساليب التربية والمعاملة فى البيت وخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة .

٣ ـ المحيط الخـارجى :

يتضح لنا من دراسة مشكلات التلاميذ فى المدرسة مبلغ تاثير الوسـط الاجتماعى على سلوكهم واتجاهاتهم النفسية وانتظامهم فى الدراسة . ولا يقتصر الأمر على ما يكتسبه التلميذ من البيئة التى يعيش فيها من اساليب سلوكية ، بل انه يكون صداقات مع الآخرين ويشاركهم نشاطهم بحيـث يتاثر مستواه الدراسى فى بعض الاحيان . وفى المجتمع الخارجى مؤثرات عديدة كالأندية والملاهى والمقاهى التى قد تجتذب التلميذ وقد تصرفه عن الدراسة اذا لم يوجه نشاطه توجيها سليما .

٤ ـ العوامل المدرسية :

لا يقتصر عمل مدير المدرسة على تصريف الشئون اليومية كتوزيـع الجداول وحصر الغياب وتوزيع الكتب وتوقيع العقوبات على المخالفين ، بل ان المدير مسئول عن رسم سياسة عامة للمدرسة من شانها ان تساعد على تربية التلاميذ وتنشئتهم تنشئة صالحة .

ويتوقف نجاح المدرسة الى حد كبير على مدى فهم المدير والمدرسين لحاجات التلاميذ واستعداداتهم واهتماماتهم ولأساليب المعاملة التى تساعد على تنمية شخصياتهم وعلاج مشكلاتهم(١) .

* * *

---

(١) عطية محمود هنا وآخرون ، الشخصية والصحة النفسية . (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية) ١٩٥٨ ، ص ٩٤ ـ ٩٩ .

● **بعض مشكلات التكيف فى المدرسة :**

١ ـ التخلف الدراسى :

يراعى عند تشخيص حالات التخلف الدراسى التحقق من ملاءمة العمر العقلى للتلميذ لمستوى صفه الدراسى . ويختلف التخلف الدراسى من حيث مداه ، فقد يشمل المواد الدراسية كلها او بعض هذه المواد فقط .

وتختلف عوامل التخلف الدراسى باختلاف الحالات .. فبعضها يرجع الى ضعف الصحة او كثرة التغيب عن المدرسة ، وبعضها يرجع الى ضعف الاستعداد فى ناحية معينة ، وبعضها قد يكون راجعا الى عوامل نفسية مثل كراهية المادة او المدرس او المدرسة ، وبعضها يرجع الى عوامل اجتماعية كالنزاع العائلى والافتقار الى الرعاية فى المنزل او تأثير الرفاق غير المهتمين بالدراسة ، او لظروف اقتصادية سيئة .

٢ ـ السلوك العدوانى :

يتخذ العدوان بين التلاميذ أشكالا شتى منها ارتكاب المخالفات او التحريض على ارتكابها والخروج على طاعة المدرس ورفض تنفيذ اوامره ، وكثرة تعطيل الدروس بالمقاطعة او اثارة الشغب او بالتهريج ، والاعتداء على الزملاء بالاهانة او الضرب وتحطيم اثاث المدرسة او اتلافه . وتدل دراسة حالات السلوك العدوانى عند الطلاب على تشابك العوامل الشخصية والبيئة التى تؤثر فيها . واغلب حالات العدوان نجدها عملية تعويض زائد لحرمان من عطف الوالدين او احدهما او تفرقة فى المعاملة بالمنزل او تدليل زائد او نبذ ورفض من الوالدين ، ويظهر التعويض الزائد فى شكل ثورة على المدرس كمصدر للسلطة وعلى النظام المدرسى والاستهتار بالقوانين والنظم .

٣ـ المرض والتمارض :

للصحة العامة اثرها على التكيف المدرسى عند التلاميذ ، فالصحة الجيدة تجعل التلميذ اقدر على بذل الجهد وتحمل اعباء الدراسة . والتلميذ المريض يتعرض للضعف ، وقد يضطره المرض الى اهمال دروسه ، وتسوء حالته اذا انقطع عن الدراسة فترة طويلة بسبب المرض . وعلى

المدرسة ان تواجه صعوبات المرضى من التلاميذ بوضع خطة للرعايـــة الصحية ، ومعاونة المرضى من التلاميذ حتى يعوضوا ما فاتهم من دروس . ومن الضرورى ان تتعاون المدرسه مع الآباء لتقوية المرضى من التلاميـذ من الناحيتين الصحية والعلمية .

ومن الصعوبات التى تواجه التلاميذ المرضى الذين تطول فترة انقطاعهم عن المدرسة تعرضهم للرسوب بسبب عدم حصولهم على النسبة المطلوبـة للحضور . وهناك الطلبة المعوقون بسـبب عجـز جسـمى والـذين لا يستطيعون الا ان يبذلوا نشاطا محدودا . وهناك ايضا ضعاف البصر وضعاف السمع الذين يحتاجون الى استخدام وسائل معينة وان يكونوا فى مكان قريب من السبورة ومن المعلم .

وهناك ايضا حالات التمارض ، فالطالب المتمارض هو فى الغـالب هارب من الدرس وراغب فى التخلص من الملل الذى يشعر به . وفى بعض الحالات يتظاهر التلميذ بالمرض ليخرج من المدرسة لسبب شخصى قـد لا يسمح له بالحصول على اذن من ادارة المدرسة للتغيب .

٤ ـ الغش فى الامتحانات :

يحاول بعض الطلاب الغش فى الامتحانات ، ويدل ذلك على انخفاض مستوى التكيف عند هؤلاء الطلاب وخاصة بالنسبة للمادة الدراسية التى يحاولون الغش فيها . ومن العوامل التى تؤدى ببعض الطلاب الى الغش ما يأتى : صعوبة المادة بالنسبة للطالب ، وشعور التلميذ بعدم الأمن ، وزيادة الاهتمام بدرجات الامتحان ، والتأثير السيء للآخرين وتحريضهم ، وضعف ثقة الطالب بنفسه ، والمفهوم الخاطىء للغش ، وضعف الرقابة اثناء الامتحان . ومن واجب المدرسة ان تدرس حالات الطلاب الذيـن يحاولون الغش وان تعمل على توجيههم ورفع مستواهم فى المـادة وقـد يستلزم ذلك انشاء فصول للتقوية او اصلاح طرق التدريس .

* * *

● دور المدرسة فى تحقيق التكيف السوى :

يمكن أن نلخص مهمة المدرس لتحقيق التكيف السوى عند الطلاب فى امرين : هما التعليم والتوجيه .. فعلى المعلم ان يساعد التلاميذ على تحصيل الخبرات والحقائق التى تلائم عقولهم وتثير اهتمامهم وتعدهم

للحيـاة . وعليه أن يستخدم فى ذلك طريقة التدريس التى تحقق الاقتصاد فى وقت الطلاب وجهدهم . وعلى المعلم تنمية الميول والاتجاهات الملائمة عند التلاميذ ، ومن اهمها تلك المتصلة بالجماعة كحب الأسرة وحب المدرسة والشعور بالانتماء نحوها وحب الوطن والتمسك بالقيم والمبادىء الاجتماعية والدينية والايمان بالتعاون والثقة والاحترام والعدالة كأسس للتعامل بـين الناس .

ولا يمكن الفصل بين هذين الواجبين .. التعليم والتوجيه ، فهمـا يسيران جنبا الى جنب كلما عمل المعلم مع طلابه داخل قاعة الدرس او خارجها . ان الجانب الانسانى من عمل المعلم يؤثر تاثيرا كبيرا فى نجاح العملية التعليمية وفى نمو شخصيات الطلاب وتحقيق تكيفهم داخل المدرسة وخارجها . فهذه الطريقة قد تؤدى الى تشويق الطلاب للدرس وحبهم للمعلم ، كما قد تؤدى الى احساسهم بأن المعلم يدعوهم الى التفكير والتروى او الى احساسهم بانه يقبل كل ما يلقى اليه دون مراجعة او يرفض كل اجابة دون تعليل . وفى كل حالة تتشكل علاقة التلميذ بالمدرس على نحو معين قد ينطوى على التكيف او عدم التكيف . كذلك تتاثر علاقة التلاميذ بالمدرس واقبالهم على مادته بطريقة عرضه للمادة الدراسية ومقدار ربطها بحاجاتهم وبمشكلات الحياة اليومية .

ولا يقتصر عمل المدرس فى التوجيه الاجتماعى على نشاطه فى التدريس ، بل يتعداه الى مراقبة علاقات الطلاب وتقويم ما فيها من شذوذ او انحراف . فالطلاب يعيشون فى جماعة وتنمو بينهم علاقات متنوعـة فيتجاذب بعض الطلاب ويتنافر البعض الآخر ، ويبدو على بعض الطلاب ميل غالب الى الاندماج مع زملائهم وممارسة النشاط الاجتماعى بينمـا يميل البعض الآخر الى الانكماش والعزلة . كذلك يتميز البعض بالنزول الى السيطرة مقرونة احيانا بالميل الى الزعامة ، بينما يميل البعض الآخر الى الانقياد والخنوع . وتسود جماعات الطلاب معايير ومثل اخلاقية على اساسها يحكمون على اعمال المعلمين والطلاب بالاستحسان والاستهجان .

فمن واجب المعلم ان يراقب نمو التلاميذ فى هذه النواحى ، وعليه ان يتدخل لعلاج ما يبدو فى افراد التلاميذ او جماعاتهم من انحـراف . مثال ذلك ما قد يشاهده من استبداد الطلاب الكبار بالصغار وارغامهم بالقوة على عمل ما لا يريدون . وما قد يشاهده من اتجاه بعض الطلاب للخـروج على القوانين كما يحدث فى حالة احداث الشغب فى قاعة الدرس

او تحطيم أدوات المدرسة . وفى هذه الحالات كثيرا ما يوجد بين التلاميذ قيادة غير رسمية يتولاها واحد او اكثر ممن يتزعمون الطلاب ، وينبغى ان يتجه اهتمام المدرس اولا الى توجيه هؤلاء القادة ومواجهة اساليبهم فى التحريض والتضليل والتوجيه الخاطىء لزملائهم الطلاب .

وليس معنى التدخل من جانب المعلم ان يتجه الى تطبيق العقوبات ويكتفى بها ، فان العقوبات وحدها قد تفشل فى حل المشكلة من اساسها ، فتتكرر نفس الأخطاء ولو بعد فترة ، بل ينبغى أن يسعى المدرس للكشف عن العلة الحقيقيه ليعرف كيف يعالج الموقف بحكمة . ولا شك فى ان الطلاب يتأثرون بطريقة المعلم فى بحث مشكلاتهم ومعالجتها ، وقد يكتسبون من ذلك اتجاهات معينة . ومن المسلم به ان الحالات الشاذة تحتاج الى ارشاد نفسى او علاج نفسى وليس من حق المدرس او من واجبه ان يتعرض لها وانما يحولها الى المختصين فى مركز التوجيه والارشاد او العيادة النفسية.

وعلى المعلم واجب اخر ، هو تهيئة المجالات الملائمة للتربية الاجتماعية ، ومن هذه المجالات الجماعات المدرسية والهوايات والاجتماعات والحفلات الترويحية والرحلات . فهذه كلها تهيىء الفرصة للتعامل والتعاون فيما بين الطلاب انفسهم وفيما بينهم وبين المدرس ، ومن خلال هذا النشاط يكتسب الطلاب خبرة اجتماعية ويتكشف ما لدى بعضهم من مواهب يمكن تنميتها ، او نواحى قصور فتتهيأ الفرصة للمعلم للتوجيه والتقويم .

ومتى كانت شخصية المعلم سوية ، ومتى كانت معاملته للطلاب قائمة على الثقة والتعاون ، ومتى كانت علاقته بالطلاب مشبعة بالمحبة والاحترام ، فاننا نتوقع ان يكتسب منه التلاميذ خلقا طيبا واتجاهات سليمة وتكيفا حسنا .

* * *

● **المدرسة تهيىء جوا صالحا للنمو :**

تستعين المدرسة على اداء مهمتها بتهيئة جو تسوده علاقات طيبة تساعد على تقدم التلاميذ وتحقيق توافقهم فى شتى المجالات . ويتوقف الجو المدرسى على العلاقات الانسانية وامكانيات المدرسة المادية .

اولا ـ العلاقات الانسانية فى المدرسة ، وتشمل :

١ ـ العلاقة بين المدرسين والطلاب ٠

٢ ـ العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ٠

٣ ـ علاقات المدرسين بعضهم بالبعض الآخر ، وعلاقتهم بالهيئة الادارية بالمدرسة ٠٠

وتنجح هذه العلاقات عموما اذا ما اتسمت بالثقة والاحترام المتبادل والتعاون والمشاركة الايجابية ٠

ثانيا ـ امكانيات المدرسة المادية ، وتشمل :

١ ـ المبانى ، من حيث صلاحيتها وملاءمتها للطلاب واتساعها ومواجهتها لأغراض المدرسة واحتياجاتها من النواحى التعليمية والاجتماعية ٠

٢ ـ عدد التلاميذ فى الفصل ، حيث ان ازدحام قاعة الدرس بالتلاميذ يؤثر على راحتهم ويجعل من المتعذر تنظيمهم والاشراف عليهم ، ويقلل من فرص رعايتهم كأفراد ٠

٣ ـ الأثاث ، حيث يحتاج الطلاب الى مقاعد مريحة ملائمة لأحجامهم وتحقق راحتهم وتلائم الذوق السليم من حيث النظافة والصيانة ٠

٤ ـ الوسائل التعليمية ، وهذه ينبغى ان تكون كافية وصالحة للعمل ، وهى تشمل السبورات والخرائط والرسوم البيانية والأشكال التوضيحية والنماذج والأفلام وآلات العرض والاذاعة وغيرها ٠

٥ ـ الكتب والمراجع المدرسية ، وينبغى ان تكون جاهزة وتصرف للطلاب قبل بدء الدراسة ، مع مراعاة ان تكون جيدة الطباعة وملائمة لمستوى فهم الطلاب وواضحة فى صورها وشيقة ٠

ومن الواضح انه كلما كانت الامكانيات المادية محققة لمطالب التلاميذ والمدرسين فانها تساعد على تعزيز العلاقات الانسانية وتدعيمها بما يؤدى الى نمو التلاميذ وحسن تكيفهم ٠

* * *

شخصية المدرس وتاثيرها على التلاميذ

عندما يلتحق التلميذ بالمدرسة لأول مرة يصبح المدرس ثالث الأشخاص الراشدين ـ بعد الأب والأم ـ فى التأثير على مجرى حياته ، حيث يقوم بدور هام فى تنشئة وتكوين شخصيته ، كما يعتبر الممثل الجديد للسلطة فى نظر الطفل ٠٠ فالمعلم يقضى مع تلاميذه ساعات طويلة ، خاصة فى الصفوف الأولى ، وينظر اليه التلميذ باعتباره اكبر منه سنا واعلى منزلة واقوى جسما واكثر معرفة ٠ كما تلعب الميكانيزمات اللاشعورية دورها فى التوحيد بين المدرس وصورة الأب او الأم ، فيتجه التلميذ الى المدرس باعتباره بديلا للأم او للأب وباعتباره مثلا اعلى ٠٠ ويعكس التلميذ على المدرس مشاعره نحو والديه ـ الصريحة منها والمكبوتة ـ فيعكس عليه عدوانه وحرمانه وكراهيته ورغباته واحتياجاته العاطفية وتناقضه الوجدانى ٠ ويمثل سلوك المدرس ازاء التلميذ (من وجهة نظر التلميذ) طريقة المدرس فى الاستجابة لحاجاته وتاثراته ، سواء قصد المدرس ذلك او لم يقصد ، عن ادراك او عن غير وعى منه(٢) ٠

والمعلم ـ كممثل للسلطة ـ يعمل على احد امرين : فهو اما ان يدعم فكرة التلميذ عن السلطة كما كونها من خلال تعامله من والديه او يهز هذه الفكرة من اساسها ويغيرها كلية ٠ فاذا ما كانت السلطة المنزلية فى حالة من الحالات ذات طابع استبدادى تقوم على الردع والعقاب والبطش ، وكان ذلك اسلوب المدرس ايضا مع تلاميذه ، فان مفهوم التلميذ يستقر على ان السلطة ـ بوجه عام تقوم على العدوان والظلم والبطش ٠ اما اذا كان المدرس ممن يتقبلون التلاميذ على علاتهم وحسب طبيعتهم ، ويظهر لهم الحب والود والتقدير ، مع التوجيه البناء المثمر ، فان هذا كفيل باهتزاز مفهوم السلطة المبدئى لدى الطفل ، وادراكه ان السلطة يمكن ان تتخذ اكثر من صورة واحدة ، مما يمكن ان يكون بداية لتعديل اتجاهات الطفل وتصحيح سلوكه ٠

وحتى يقوم المدرس بهذه المهمة الخطيرة فى التأثير على شخصية التلاميذ ، فاننا نتطلب منه ما ياتى :

---

(٢) صموئيل مكاريوس ، الصحة النفسية والعمل المدرسى ٠ ص ٧٠ ـ ٧٣ ٠

١ ـ ان يتوافر لديه قدر مناسب من الصحة النفسية ، وان يكون متوافقا فى حياته وله علاقات اجتماعية ناجحة .

٢ ـ ان يكون مؤمنا بعمله مع التلاميذ ، ويتفهم اساليب مخاطبتهم والتعامل معهم .. بمعنى ان يكون مؤمنا بالعلاقات الانسانية والفروق الفردية ، فيكون صديقا للجميع ويؤمن بقيمة كل تلميذ ويتقبل كل تلميذ حسب قدراته وامكاناته ، ويعطى كل واحد من التلاميذ ما يستحقه من اعتراف وتقدير .

٣ ـ ان يكون المدرس على درجة كبيرة من المرونة ، والا تختلف شخصيته داخل قاعة الدرس كثيرا عن شخصيته فى الخارج ، والا يطغى على سلوكه الخوف الدائم من فقد مكانته او هيبته لو انه تباسط مع التلاميذ .

٤ ـ ان يكون مدركا للنزعة الاستقلالية لتلاميذه المراهقين ، فلا يسىء تفسير سلوكهم التحررى وبعض تصرفاتهم . وينبغى الا يتصور المدرس ان تلاميذه يتحدونه شخصيا بهذه التصرفات ، بل انهم يجتازون فترة انتقالية فحسب يؤكدون فيها ذواتهم ويسعون الى تقليد الأنماط السلوكية للكبار . وبعبارة اخرى ينبغى ان يتحلى المدرس ـ خصوصا فى المدرسة الثانوية ـ بالصفات التى تجعل منه صديقا للتلاميذ واخا اكبر لهم .

وهناك من المدرسين من تؤدى طريقة تعاملهم مع التلاميذ الى الاساءة لشخصيات هؤلاء التلاميذ وتعويق قيام علاقات مؤدية للنمو السوى داخل قاعة الدرس . ويحدث ذلك بصفه خاصة عندما يستغل المدرسون موقف قاعة الدرس فى دعم امنهم النفسى وتعويض النقص الذى يشعرون به من جراء عدم قدرتهم على اشباع حاجاتهم النفسية خارج قاعة الدرس . ومن الأساليب التى يلجأ اليها امثال هؤلاء المدرسين ما يأتى :

١ ـ الاستهزاء والزراية ببعض التلاميذ والسخرية منهم .

٢ ـ البخل فى اعطاء المعلومات أو المادة العلمية لتلاميذه .

٣ ـ اساءة فهم السلوك الاستقلالى للطلاب واعتباره تحديا شخصيا له والتصرف ازاءه على اساس هذا المفهوم الخاطىء .

٤ ـ اشاعة روح المنافسة الضارة والتحدى بين الطلاب .

٥ ـ الاسراف فى تقدير بعض الطلاب وتمجيدهم لتفوقهم الدراسى ، مما يترتب عليه أحيانا اعتزال مجموعة الطلاب لهؤلاء التلاميذ واعتبارهم عينة شاذة . ويلاحظ فى مرحلة المراهقة بصفة خاصة ان التلاميذ يقدرون بعضهم بعضا لاعتبارات اخرى غير التفوق الدراسى ، وهى تتصل بمهاراتهم الرياضية والاجتماعية وبعض المميزات الشخصية .

٦ ـ التحيز الواضح لبعض الطلاب ومنحهم امتيازات خاصة ، ويؤدى هذا السلوك الى ربط هؤلاء التلاميذ بالمدرس وعزلهم عن باقى زملائهم . وكذا التحامل الواضح على بعض الطلاب واضطهادهم دون سبب واضح ، مما قد يؤدى الى تعاطف مجموعة التلاميذ مع زملائهم المضطهدين وبالتالى التكتل ضد المدرس وعدم تقبله .

٧ ـ المبالغة فى فرض النفوذ والسلطة داخل قاعة الدرس ، حيث يحاول المدرس من خلال هذا السلوك ان يشبع حاجته الشخصية الى التقدير والاعتراف والمكانة .

٨ ـ المبالغة فى استخدام الامتحانات والواجبات المدرسية المنزلية مما يجعل المادة الدراسية منهكة للتلاميذ ومما يعوق تنمية مناخ اجتماعى انسانى فى المدرسة .

* * *

● **الخـــلاصة :**

يتلخص ما سبق مناقشته بهذا الفصل فى النقاط الآتية :

١ ـ تتاثر الصحة النفسية للفرد بحالته الصحية والعقلية وميوله واتجاهاته ، كما تتاثر ايضا بالعادات والتقاليد الاجتماعية والاتجاهات الثقافية وما يفرضه المجتمع على الفرد من مسئوليات والتزامات وواجبات. وتتضمن عملية التربية المحافظة على الصحة النفسية للأطفال ، وهذا يستلزم تشجيع المؤثرات النافعة ومقاومة المؤثرات الضارة . وتعتبر الأسرة اهم مجال يؤثر فى الصحة النفسية للطفل ، كما ان للمجتمع الخارجى اثره أيضا ، ولا تستطيع المدرسة أن ترعى جانب الصحة النفسية للتلاميذ ان هى عزلت نفسها عن الأسرة والمجتمع الخارجى .

٢ ـ يتاثر تكيف التلميذ فى المدرسة بعدة عوامل اهمها : الحالة الصحية للتلميذ ، واسرة التلميذ ، والمحيط الخارجى ، والعوامل المدرسية . واهم مشكلات التكيف فى المدرسة هى : التخلف الدراسى ، والسلوك العدوانى ، والمرض والتمارض ، والغش فى الامتحانات .

٣ ـ تتلخص مهمة المدرس لتحقيق التكيف السوى عند الطلاب فى امرين هما التعليم والتوجيه ، ولا يمكن الفصل بين هذين الواجبين لأنهما يسيران جنبا الى جنب كلما عمل المعلم مع طلابه داخل قاعة الدرس او خارجها .

٤ ـ تستعين المدرسة على أداء مهمتها بتهيئة جو تسوده علاقات طيبة تساعد على تقدم التلاميذ وتحقيق توافقهم فى شتى المجالات ، ويتوقف الجو المدرسى على العلاقات الانسانية وامكانيات المدرسة المادية .

٥ ـ ان لشخصية المعلم اثرها على التلاميذ ، لذا ينبغى ان يتوافر لديه قدر مناسب من الصحة النفسية ، وان يؤمن بعمله مع التلاميذ ، وان تتوافر لديه المرونة ، كما يدرك النزعة الاستقلالية لدى الطلاب . وينبغى ان يتجنب المعلم الالتجاء الى الوسائل التى تعوق النمو النفسى للتلاميذ مثل : الاستهزاء بالتلاميذ والسخرية منهم ، والبخل فى اعطاء المعلومات للتلاميذ ، واساءة فهم سلوكهم الاستقلالى ، واشاعة روح المنافسة الضارة غير البناءة ، والتحيز والتحامل بالنسبة لبعض الطلاب ، والمبالغة فى فرض النفوذ والسلطة ، والاسراف فى الامتحانات والواجبات المدرسية .

* * *